جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

# تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة الخامسة - المجلد الخامس
العددان: الثالث عشر والرابع عشر

ذو القعدة - جمادى الأولى ١٤٤٣-١٤٤٤هـ
حزيران - كانون الأول ٢٠٢٢م

**الترقيم الدّوليّ**

**ردمد:** Print ISSN: 2518-511X

**ردمد الإلكتروني:** Online ISSN: 2617-6734



Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net



**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م**

**جمهوريّة العراق– البصرة**

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العددان الثالث عشر والرابع عشر (كانون الاول 2022)
ردمد : 2518-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات.. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2022 VOL. 5 NO. 13-14
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤
التاريخ: ٢٤ / ١ / ٢٠٢٣

No.:
Date:

**الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة**

**م/ مجلة تراث البصرة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.**

**...مع وافر التقدير**

**أ.م.د ايهاب ناجي عباس**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة**
**٢٠٢٣/ ١ /CC**

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م/٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ٧/ ٢٠١٧

بسمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/٧/٤

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - -داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No: العدد : ب ت / ٨ ٥٠٣
Date : التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة** ) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

**للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر**

**أ.د. قاسم محمد حلو**
**مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة**
٢٠١٨/ ٣/ ٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

مسـتده٢٥/٣/س

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٥ / ٣ / ١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ٥٨٨١/١

٢٠١٧/ ٨ / ٢١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

**م/ مجلة تراث البصرة**

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة ( الجـــزء الثالـــث ) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـــاد مجلـــة ( تـــراث البصـــرة ) الصـــادرة مـــن مركـــز تـــراث البصـــرة التـــابع للعتبـــة العباســـية لأغـــراض الترقيـــة العلميـــة فـــي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ٢١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

الجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٩٣٠٢
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٢

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار المجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في الحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٢

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير ... للتفضل بالاطلاع ... مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع ..... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع .... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع ..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادامرة ... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير .. مع الاولياث.

الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo. com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية


العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بحيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

( امر جامعي )

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم ( م.ج/٧٧٠ س ) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم ( ٣٦ ) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/٧

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع .....مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: 433/ب/ش/ع
التاريخ: 2018/1/25

**أمر جامعي**

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

**أ.د.منير حميد السعدي**
**رئيس الجامعة**
2018/1/25

**نسخة منه الى//**

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

## رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

## مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

## هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
سعد صالح بشير

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

## ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير ، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

## دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

## دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

إلى/

**م / تعهُّد وإقرار**

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم ( )؛
فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

| السنة: | المجلد: | العدد: |
|---|---|---|

## م/ تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأَتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

## كلمةُ العدد

الحمدُ لله الذي علَّم بالقلم، والصَّلاة على أفصح مَن نطق بالضَّاد، سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد صلَّى الله عليه وعلى آله الطيِّبين الأمجاد.

وبعدُ:

لن تنالَ الأُمم نصيبَها مِنَ الارتقاء ما لمْ تتَّخذ مِنَ البحث العلميِّ سُلَّماً لها، فبهِ تتفتَّح مسالك النُّور نحوَ البناء والإنجاز والعطاء، ولكي يُؤتي هذا البحث ثمارَه، فلا بدَّ مِن أنْ يرتكز على ركيزتَي (الرَّصانة والابتكار)، فبغيرهما يبقى الباحث مشدوداً إلى ما هو فيه، ولا يقوى على التجاوز.

إنَّ السُّبل السَّهلة التي قدْ يرتضيها بعض الباحثين -أحياناً-، قدْ لا تؤدِّي إلى ما هو جادّ ومُرضٍ من النتائج، وتلك حقيقة راسخة في تراثنا العربيِّ، كان قدْ جسَّدها أبو الطيِّب المتنبِّي في قوله:

ذريني أَنَلْ ما لا يُنالُ مِنَ العُلَى
فصعبُ العُلَى في الصَّعبِ والسَّهلُ في السَّهلِ
تُريدينَ إدراكَ المعالي رخيصةً
وَلَا بُدَّ دونَ الشَّهدِ مِن إبَرِ النَّحلِ

إنَّ الجهد الذي يبذله الباحث في الاستقصاء والتنقيب، وتشخيص المشاكل، ثمَّ الوصول إلى الحلول عَبرَ عمليَّتي: الاستقراء والاستنتاج، سيُهيِّئ للقرَّاء زوارق العبور إلى ضفاف الانتفاع. وسيُحرِّك فيهم بواعث التلقِّي والتلذّذ بمناهج العلوم والمعارف.

عند هذا المستوى، يجب أنْ يضعَ البحث العلميّ منجزه؛ ليكونَ واضعاً

للتجدّد والنهوض نحو مستقبلٍ زاهرٍ حافلٍ بالعطاء، وهذا الذي كان يملؤنا يوم فكَّرنا بإصدار مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتراث البصرة، والحمد لله كان الباحثون على وعيٍ كاملٍ بأنَّ هذه المدينة تمتلك كنوزاً لا تنفدُ مِن دُرر التفسير، واللُّغة، والأدب، والفِكر، والعقيدة، والتاريخ، ومختلف فنون المعرفة، أمَّا سرُّ النَّجاح المنشود -فضلاً عمَّا تحقَّق- فلا يتعدَّى اثنين، هما الأساس:

١- الرفد.

٢- التواصل.

وكلاهما مترابطان، فلولا الأوَّل ما كان الثاني؛ ذلك أنَّ الرفد العلميّ هو الباعث على الاستمرار والتواصل مع محبِّي التُّراث.

في هذا السِّياق يأتي العدد المزدوج (١٣ و ١٤) من مجلَّتنا (تراث البصرة)، ليشكِّل إضافة جديدة لما سبقه من أعداد، وهي جميعها تعكس الروح العلميَّة العالية والتفاني والمنهجيَّة الرصينة عند الباحثين، الذين ما انفكُّوا ساعين وراء المعلومة التراثيَّة التي تمدُّ الحاضر بكلِّ معاني القوَّة، وتبعث أحلى الأماني بما سيأتي.

لقد تضمَّن هذا العدد إسهامات علميَّة لبعض المكوِّنات البصريَّة في تراثنا الإسلاميّ، وسلّط الضَّوء على جهود بعض المحقِّقينَ البصريِّينَ، ممَّن سجَّلوا جهوداً مميَّزة في مجال تحقيق التُّراث، وهناك وقفة عند بعض الأعلام البصريّين، ودراسات جادَّة لسيرهم وأفكارهم وإنجازهم، وهناك -كذلك- دراسات تاريخيَّة وفكريَّة ذات طابع تراثيٍّ.

بهذا يكون هذا العدد ذا تنوُّعٍ يبعث على شدِّ قارئه، وتقديم ما يُثري حصيلته المعرفيَّة.

ولله الحمد الذي منه نستمدُّ العون والتوفيق.

**هيْأة التَّحرير**

## المحتويات


جهودُ المحقِّق (شاكر العاشور) في ضوء نقد التحقيق

أ.د. سامي عليّ جبار المنصوريّ – الباحثة: أزهار عليّ لفتة

جامعة البصرة/ كلّيّة التّربية – القُرنة/ قسم اللُّغة العربيَّة ٢٧

بنو العَدَوِيَّة في البصرةِ حتَّى نهايةِ العصرِ الأُمويِّ (١٣٢هـ/ ٧٤٩م)

أ.د. جاسم ياسين الدرويش – م.د. نضال محمَّد قمبر

جامعة البصرة – كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التّاريخ ٥٩

بلالُ بنُ أبي بردةَ قاضي البصرة (دِرَاسةٌ في سِيرتِهِ ومنهجِهِ الأُمويِّ)

أ.م.د. سامي جودة بعيد الزيديّ

جامعة ذي قار/ مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية ١٢٥

إشكاليَّةُ وجودِ الترادُفِ في النَّصِّ القُرآنيِّ مِنْ منظورِ الدُّكتور زهير غازي زاهد

م. د. رباب موسى نعمة الصَّافي

كلّيّة الشَّيخ الطوسيّ الجامعة/ ١٥٧

حلُّ عبارةِ القواعدِ/ مسألةٌ في أحكامِ الوضوءِ للشَّيخِ مُفلحِ بن حسن بن رشيد الصيمريِّ (توفِّي حدود سنة ٩٠٠هـ): تحقيق

م.د. طارق محمّد حسن مطر – الباحث: حسين عليّ أيُّوب

مركز تراث البصرة ٢٠١

جوانبُ مِنَ البُنى الفكريّةِ عندَ بعض أهلِ البصرةِ وموقفُ أئمَّةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام منها، للحِقبة (منْ إمامةِ الإمام الحسن عليه السلام إلى زمانِ الإمامِ المنتظرِ عجل الله فرجه)

م. د. علاء حميد فيصل

مديريَّة التّربية في البصرة ٢٤٣

يحيى بنُ يَعمر العَدْوَانِيُّ (ت١٢٩هـ) دِرَاسةٌ فِي أقوالِهِ اللُّغويَّةِ و قراءاتِهِ القُرآنيَّةِ

م. د. لؤي طارق عليّ التميميّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم اللُّغة العربيَّة ٢٩١

ابْنُ مَطَرٍ الأسَدِيُّ الجَزَائِرِيُّ (كان حيًّا سنة ٨٥٩هـ) سِيرَتُهُ وَآثَارُهُ

م. د. مقدام محمَّد جاسم البيَّاتيّ

المديريَّة العامة لتربية ميسان ٣٢٥

العمِّيُّونَ دورُهُم السِّياسيُّ وإسهاماتُهُم العِلمِيَّةُ فِي التُّراثِ الإسْلَامِيِّ

م. د. سالم لذيذ والي الغزِّيّ

المديريَّـة العامَّـة للتربية في ذي قار

م. د. شاكر وادي جابر الأسديّ

جامعة البصرة/ كلِّيَّـة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ ٣٤٧

THE AFRASIYAB EMIRATE IN BASRA: Emirs and Wars with the Ottoman State

Dr. Mahmoud M. Jayed Alaidani, assistant professor

Al-Mustafa University,Holy Qum, Iran 21

# بلالُ بنُ أبي بردةَ قاضي البصرة

## (دِرَاسةٌ في سِيرتِهِ ومنهجِهِ الأُمويِّ)

# Bilal bin abi Burda, The Judge of Basra

## A Study of His Biography and Umayyad Approach


أ.م.د. سامي جودة بعيد الزيديّ

جامعة ذي قار/ مركز ذي قار للدِّراسات التاريخيَّة والآثاريَّة

Dr. Sami J. Be'ayyed Al-Zaidy, Assistant Professor

Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies

Dhi Qar University

## ملخَّصُ البحث

يسعى البحث إلى التعرّف على شخصيَّة بلال بن أبي بردة، ودراسة سيرته ومنهجه في إدارة الدولة، وهو ذات المنهج الذي اتَّبعه الأمويّون في سلوكهم السِّياسيّ، الذي يتمثَّل بتقريب الشخصيَّات المنحرفة أخلاقيَّاً وعقائديَّاً، لغرض فصل الشريعة عن الحياة، وتكوين بيئة سياسيَّة استبداديَّة، تقوم على تكميم الأفواه، واضطهاد الحرِّيَّات، وتحويل الناس إلى عبيد. وكان بلال واحداً من تلك الشخصيَّات المستبِدَّة التي طبَّقت المنهج الأُمويّ في الانحراف عَبر أحكامه الجائرة التي لم تتَّفق وأحكام الشَّريعة.

تناول هذا البحث حياة بلال بن أبي بردة من حيث النَّسب والولادة والنشأة والعائلة، ودورها في المسرح السِّياسيّ والاجتماعيّ، وتناول أهمَّ الأحكام التي قضى بها بلال، وأعماله أثناء ولايته، وتناول مجلسه واجتماع الشُّعراء عنده، ودرس ملامح شخصيَّته، وتطرَّق إلى حبسه وتعذيبه وطريقة موته. ولعلَّ الحاجة إلى دراسة الشخصيَّات يمنحنا معرفة تامّة عن الدور السِّياسيِّ والاجتماعيِّ، الذي مارسته هذه الشخصيَّات في مسرح الأحداث، وكيف عملتْ على إدارة شؤونها.

**الكلمات المفتاحيَّة:** ( بلال بن أبي بردة، البصرة، قاضي البصرة، الأمويّون).

## ABSTRCT

The research seeks to identify the personality of Bilal bin AbiBurda and study his biography and his approach to managing the state, which is the same approach that the Umayyads followed in their political behavior, which is to bring together morally and ideologically deviant personalities, for the purpose of separating Sharia from life, and creating an authoritarian political environment, based on silencing mouths The persecution of freedoms, and the transformation of people into slaves. Bilal was one of those tyrannical personalities who applied the Umayyad method of deviation through its unjust rulings that did not conform to the provisions of Sharia.

This research dealt with the life of Bilal bin AbiBurda in terms of lineage, birth, upbringing, family and their role in the political and social theater. Perhaps the need to study the personalities gives us complete knowledge of the political and social role these personalities played in the scene of events and how they worked to manage their affairs.


**Key Words:**(Bilal bin abi Burda, Basra The Judge of Basra، Umayyads).

## المقدمة

أفرز التاريخ العديد من الشخصيات المهمّة التي أدَّتْ أدواراً مختلفة، وفي ميادين شتَّى من الحياة، وتركت آثارها على السّاحة الوجوديَّة، سواء كانت تلك الآثار إيجابيَّة أم سلبيَّة، إلَّا أنَّها شغلت مرحلة من مراحل التاريخ، وسجَّلت لها اسماً، وظلَّت آثارها إلى اليوم تتناقلها كتب التاريخ ومؤلَّفات المعرفة الأُخَر، مع أنَّ القراءة الموضوعيَّة قد لا نجدها في أغلب تلك المؤلَّفات؛ لأنَّها كُتبت واضعة نصب أعينها الانتماءات العقائديَّة والمذهبيَّة والدِّينيَّة والحزبيَّة؛ لذا اقتضى الأمر، وتطلَّبت المسؤوليَّة، القيام بالتفحّص والتأنِّي في تناول تلك الشخصيَّات، ودراستها وَفق المنهج العلميّ الذي أحد شروطه الموضوعيَّة، وعدم التحيُّز؛ بغية الوصول إلى قراءة تقترب مِن واقع تلك الشخصيَّة، وتلامس حقيقتها، ولعلَّ هذا هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار شخصيَّة أحد قضاة البصرة وولاتها، وهو بلال بن أبي بردة؛ لما أحاط هذه الشخصيَّة من غرابة في السلوك، وسوف نحاول أن نقف على أهمِّ آثارها، متوخِّين الموضوعيَّة في مناقشة شخصيَّته وآثارها.

لقد مثَّلت شخصيَّة بلال المنهج الأُمويّ الذي يسعى إلى تغيير المفاهيم التي أرادها الإسلام، وسعت الشريعة إلى إثباتها، لاسيَّما العدالة في الحكم، ولعلّ

لهذا المنهج الذي اتَّبعه الأُمويُّون، وسار عليه ولاتهم، ما يحمل في طيَّاته غايات أرادت استبدال مقرّرات الشريعة بمقرّرات السِّياسة الأمويَّة التي يختفي فيها الحقّ، وتُزهق فيها الأرواح دون ذنب، وتُحارب الحرِّيات دون مبرِّر.

لقد عمل ولاة الأُمويِّين على تطبيق المنهج الذي أُريد منهم تطبيقه، وقد استخدموا أقسى طرق التطبيق في سبيل إرضاء سلاطينهم وأُمرائهم، فكانت شخصيَّة بلال واحدة من الشخصيَّات التي سعت إلى تطبيق المنهج المنحرف عن الدِّين والشريعة.

## نسبُ بلال وأُسرتُهُ

هو بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعريّ أمير البصرة وقاضيها، كان راوية فصيحاً أديباً، أبوه أبو بردة، وقيل: روى عن أنس بن مالك، وعن عمِّه أبي بكر، وروى عنه قتادة، وثابت البُّنانيّ، وسوادة بن أبي العالية، وغيرهم[1]. ولي قضاء البصرة سنة (١٠٩هـ) من قبل خالد القسريّ[2]، وظلَّ والياً حتّى عزله يوسف بن عمر عندما ولي الكوفة سنة( ١٢٥هـ)، فعزله وحبسه ومات في سجنه، والواضح أنَّ إمارة البصرة كانت تابعة لولاية الكوفة، فقد كان خالد القسريّ أمير العراقين، وهو مَن ينصِّب أمير البصرة، فلمّا عزل هشام خالداً القسريَّ عن ولاية العراق وولَّى عليها يوسف بن عمر، عزل بلالاً عن البصرة، ثمّ أخذه وحبسه حتَّى مات في حبسه في الكوفة سنة(١٢٦هـ)[3] . قيل: كان ثقة في الحديث، ولم يكن محموداً في القضاء. وكان أديباً وراوية وفصيحاً[4]، ولعلَّ هذا الأمر لا يُناقض بعضه، فهو ينقل الحديث بوثاقة، ولكنَّه لا يطبِّقه، ولا يؤثِّر في سلوكه، فهو جائر في الحكم وفي القضاء، ومع ذلك كان يروي الأحاديث

دون تدليس.

أمَّا أبوه، فهو أبو بُردة، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، ولي أبو بردة قضاء الكوفة بعد شريح[٥]، وكان تابعيّاً فقيهاً من أهل الكوفة، قدم على معاوية يشكو شاعراً هجاه، وقدم على عمر بن عبد العزيز في عهد خلافته، وكانت له دارٌ في دمشق ما بين سوق البقل وسوق الجبن يرتادها[٦]، وهذا يجعلنا نعتقد بأنَّه كان على علاقة وطيدة بالأُمويِّين؛ لذا كان من الطبيعيّ أنْ يتمَّ اختيار ولده أبي بردة.

وكنِّي أبا بردة؛ لأنّه ولد في البصرة عندما كان أبوه أبو موسى الأشعريّ والياً عليها، فأرسله يسترضع في البادية، فلمّا عاد وعليه بُردة، كنَّاه أبا بردة[٧]، وقد روى أبو بردة عن أبيه أبي موسى الأشعريّ، وعن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، والزبير ابن العوَّام، وأبي هريرة، وحذيفة بن اليمان[٨]. توفّي في الكوفة سنة (١٠٣هـ)[٩]، وقيل: غير ذلك، وقد اختُلف في وفاته، فمنهم مَن يُرجعها إلى سنة (١٠٤هـ)[١٠].

كان أبو بردة رجلاً قانعاً خيِّراً، فقد روي أنَّ يزيد بن المهلَّب[١١]، لمّا ولي خراسان سنة (٨٣هـ)، قال: دلُّوني على رجل كامل فيه خصال الخير، فدلُّوه على أبي بردة، فلمّا رآه رأى رجلاً قانعاً، فقال: ولَّيتك كذا وكذا من عملي، فطلب أبو بردة أن يُعفيه من ذلك، فأبى يزيد إلَّا أنْ يعيِّنه، فقال أبو بردة: حدَّثني أبي أنَّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَن تولَّى عملاً وهو يعلم أنَّه ليس له بأهل، فليتبوَّأ مقعده مِنَ النَّار**». وكان الحجَّاج قدْ عزله عن قضاء الكوفة، وعيَّن بدلاً عنه أخاه أبا بكر بن أبي موسى، وكان أبو بكر كوفيَّاً عثمانيَّاً، ولَّاه الحجَّاج، وعاش بعد أخيه أبي بُردة قليلاً[١٢].

أمَّا جدُّه، فهو أبو موسى الأشعريّ، وهو عبد الله بن قيس، قدم على رسول

اللهﷺ في جماعته من الأشعريِّين، فأسلموا، وأوَّل مشاهده خيبر(١٣).

اختُلف في هجرة أبي موسى الأشعريّ، فقد ذُكر أنَّه قدم من مكَّة، وحالف سعيد بن العاص بن أُميَّة أبا أُحيحة(١٤)، وأسلم بمكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثمَّ قدم مع أهل السَّفينتين ورسول اللهﷺ بخيبر(١٥). وهناك مَن يُخالف هذه الرِّواية؛ إذ إنَّ أبا موسى لم يُهاجر مِن مكَّة إلى الحبشة، ولم يكن من بين أصحاب جعفر بن أبي طالب؛ إذ إنَّه لمّا قدم من مكّة وحالف سعيد بن العاص عاد إلى اليمن مع مَن كان معه، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة، ثمَّ قدم مع أُخوته، فصادف قدوم السفينتين من أرض الحبشة، وذكر ابن سعد أنَّ قدومه وافق قدوم المهاجرين من الحبشة، ولم يذكره موسى بن عقبة، ومحمّد بن اسحاق، وأبو معشر، فيمَن هاجر إلى أرض الحبشة(١٦).

وحاول ابن عبد البرِّ حلّ هذا الإشكال بقوله: الصحيح أنَّ أبا موسى رجع بعد قدومه مكّة ومحالفة مَن حالف من بني عبد شمس إلى بلاده، فأقام بها حتّى قدم مرَّة أُخرى مع الأشعريّين نحو خمسين رجلاً في سفينة، فألقتهم الرِّيح إلى النجاشيّ بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها، فأتوا معهم، وقدمت السفينتان معاً، سفينة الأشعريّين وسفينة جعفر وأصحابه على النبيِّﷺ في فتح خيبر، وقد قيل: إنَّ الأشعريّين بعد أن رمتهم الرِّيح على النجاشيّ أقاموا في أرضه مدَّة؛ لذا جاء ذكرهم مع المهاجرين(١٧). وتؤيِّد رواية ذكرها ابن سعد(١٨) عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة ما ذهب إليه ابن عبد البرِّ. وأيّاً كانت الرِّوايات، فإنَّها تؤكِّد حقيقة أنَّ أبا موسى الأشعريّ لم يُهاجر إلى الحبشة مع مَن هاجر، بل أسلم وعاد إلى بلاده، ثمَّ رجع أثناء فتح خيبر، وقد تكون الرِّيح أرسلته إلى

الحبشة، وعاد مع المهاجرين، فهو لم يكن ممَّن هاجر إليها.

ولَّاه رسول الله ﷺ اليمن، وولَّاه عمر البصرة، وظلَّ فيها إلى حكمِ عثمان؛ إذ عزله عنها، ونزل أبو موسى حينئذٍ الكوفة وسكنها، ولمّا دفع أهل الكوفة سعيد ابن العاص عنها، ولَّوا أبا موسى، وكتبوا إلى عثمان بذلك، فأقرَّه عثمان عليها، وظلَّ فيها حتَّى عزله عنها الإمام عليٌّ عليه السلام. وظلَّ في الكوفة، ولم يغادرها، وكان واجداً على الإمام عليٍّ عليه السلام، ثمَّ إنَّه كان أحد الحكمين في صفِّين[١٩].

أمَّا لقبه الأشعريّ، فهو نسبة إلى أشعر قبيلة مشهورة في اليمن، والأشعر هو نبت بن أُدد، قال ابن الكلبيّ: إنَّما سمِّي نبت بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ لأنَّ أُمَّه ولدته وهو أشعر، وكان الشَّعر يغطِّي كلَّ شيءٍ منه، فسمِّي الأشعر[٢٠].

اختلف في وفاة أبي موسى، فمنهم مَن قال: توفِّي سنة (٤٤هـ)[٢١]، ودفن في الثويَّة[٢٢] من الكوفة، ومنهم مَن أرجع وفاته إلى سنة (٥٢هـ)، ودُفن بمكَّة[٢٣]. والظاهر أنَّه مات في الكوفة، ولم يخرج عنها؛ إذ يذكر ابن الأثير: أنَّ داره كانت قائمة في الكوفة، وأنَّ أولاده أقاموا فيها؛ إذ إنَّ أُمّ كلثوم بنت الفضل بن العبَّاس بن عبد المطَّلب كانت قدْ تزوَّجت أبا موسى بعد أنْ طلَّقها الحسن بن عليٍّ عليه السلام، وأنجبت له موسى بن أبي موسى، ولمّا مات عنها تزوَّجت عمران بن طلحة، ففارقته، ورجعت إلى دار أبي موسى، وماتت فيها، ودُفنت بظاهر الكوفة[٢٤]. وهذا يدلُّ على أنَّ دار أبي موسى وعياله ظلُّوا في الكوفة، ولم يغادروها حتّى بعد وفاته، وأنّه مات في الكوفة ودُفن فيها .

اختلفت الرِّوايات فيمَن شهد على حجر بن عديّ[٢٥] عند معاوية، فيذهب

اليعقوبيّ[٢٦] إلى أنَّ الذي شهد على حجر بن عديّ هو بلال بن أبي بردة، ويبدو أنَّ اليعقوبيّ التبس عليه الأمر، وخلط بين بلال وأبيه أبي بردة، والواقع أنَّ حجر قُتل سنة (٥١هـ)[٢٧]، وأنَّ بلالًا قُتل سنة (١٢٦هـ)، وهذا يعني أنَّ بين بلال وبين قتل حجر وموته (٧٦ عاماً)، فلو افترضنا عُمر بلال (٧٦ عاماً)، فهو عندها لم يُولد بعدُ، وهذا ما لا يصمد للنقد، ويسعفنا أبا حنيفة الدينوريّ[٢٨] بروايته التي قال فيها: «وبعث زياد بثلاثة نفر من الشهود، ليشهدوا عنده بما فعل حجر وأصحابه، منهم أبو بردة بن أبي موسى ...»، وهذا يعني أنَّ الذي شهد على حجر هو أبو بردة والد بلال، وليس بلالاً، ولعلَّ ما يؤيِّد ذلك أنَّ أبا بردة كان وقتها قاضياً في الكوفة، وهذا هو الأصحّ.

### صفاتُ بلال بن أبي بُردة

وصف بلال بأوصاف عديدة، فقد عُرف عنه أنَّه كان مرائيًّا، فقد وفد إلى عمر بن عبد العزيز لمّا ولي الخلافة سنة (٩٩هـ)، فهنَّأه، وقال له: مَن كانت الخلافة يا أمير المؤمنين شرَّفته، فقد شرَّفتها، ومَن كانت زانته، فقدْ زنتها، وأنت -والله- كما قال ابن أسماء:

تزيدين طيب الطِّيبِ طيباً ... إن تمسِّيه أين مثلك أينا

وإذا الدُّرُّ زان حسنَ وجوهٍ ... كان للدُّرِّ وجه حسنِك زينا

فجزاه عمر خيراً، وقدم بلال المسجد، وأخذ يصلِّي، ويقرأ ليله ونهاره، لعلَّ ذلك يحظى عند عمر بالقبول، فأراد عمر أنْ يولِّيه العراق، ثمّ قال هذا رجل له فضل، فأعدَّ له اختباراً، فدسَّ إليه ثقة له، فقال له: إنْ عملتُ لك في ولاية

العراق ما تعطيني؟، فضمن له مالاً كثيراً، فأخبر بذلك عمر بن عبد العزيز، فنفاه وأخرجه، وقال: يا أهل العراق، إنَّ صاحبكم أُعطي مقولاً، ولم يُعطَ معقولاً، وزادت بلاغته، ونقصت زهادته[٢٩].

وفي السِّياق ذاته، يروى أنَّ خالداً القسريَّ نظر إلى بلال يُطيل الصَّلاة، فأرسل إليه قائلاً: والله، لو صلَّيت حتَّى الموت، ما ولَّيتك شيئاً، قال بلال للرسول: قل له: والله، لئن ولَّيتني لا تعزلني أبداً، فأرسل إليه، فولَّاه[٣٠] . والواضح أنَّ بلالًا كان يُرائي من أجل الوصول إلى السُّلطة، متَّخذاً الدِّين وسيلته لذلك، حتَّى إنَّه كان يتَّهم كلّ مَن كان يُكثر الصَّلاة على أنَّه مراءٍ، منطلقاً في ذلك ممّا في نفسه، ومسقطاً سلوكه على الآخرين . فقد ورد إليه كتاب من خالد القسريّ يأمره بأن يولِّي رجلاً قد سمَّاه له، فبعث إليه بلال يدعوه، فوجدوه يصلِّي، ولم يرضَ أن يحضر إلى أن يتمَّ صلاته، فأخبر الرسول بلالاً بذلك، فقال بلال: ارجع إليه وقل له: إنَّ الأمر الذي كنتَ تصلِّي له قد أتاك، فعجَّل المجيء، يعني أنَّه كان يرائي ليولَّى[٣١]، وقال في أخبار القضاة: وكان بلال أحد المرائين[٣٢] .

واتَّصف بلال بالبخل، فقد قال عنه ابن حيَّان[٣٣]: كان بلال بخيلًا، وقد عُرف بخله بالمال والطعام، فقد كان يُعمل له الطعام الكثير، فإذا غربت الشمس وُضعت الموائد، فإذا أراد الناس مدّ أيديهم إلى الطعام، أذَّن المؤذِّن، فقام، وقاموا، وانتُهبت الموائد، فأخذ جيرانه يشترون الطعام المنتهب ممَّن انتهبه، وهذا يعني أنَّ الذين ينتهبون الطعام هم مِن خواصِّه لذلك يقومون ببيعه وتعود فوائده إلى بلال، ولا يحصل الذين حضروا الطعام على شيء منه. وهذا يُعطينا انطباعاً واضحاً عن أنَّ بلالاً فضلاً عن بخله كان يستغل موقعه السلطويّ لمنافعه

الشخصيَّة، وهذه الميزة عُرف بها ولاة بني أُميَّة وحكَّامهم .

وفي السِّياق نفسه، روي أنَّ بلالاً وضع الطعام مرَّة، فجلس الناس ليأكلوا، ومعهم قتادة[٣٤]، وكان أعمى، ومعه قائد له، فلمَّا فُرشت الموائد ووُضع الطعام، أذَّن المؤذِّن للمغرب، فقام بلال، وقام الناس معه للصَّلاة، وقعد قتادة، فلَم يقم، ولبث معه قائده، فلمَّا لاحظهما بلال أخذه الغيظ على قتادة وقائده، ومرَّت أيَّام، واشتكت امرأة قائد قتادة عليه عند بلال، مدَّعية أنَّه كان يضربها، فقال لها بلال: صدقتِ، وأمر به، فضُرب أربعين سوطاً، فكان الرَّجل يقول: ما ضربني إلَّا لقعودي على طعامه، وقد أكلته مع قتادة[٣٥]. ومِن بخله -أيضاً- أنَّه كان يستنقع بالسمن؛ إذْ كان بلال يخاف الجذام، فوُصف له السمن، ففعل ذلك، وكان يأمر بعد الانتهاء منه أنْ يُباع في السُّوق، فترك النّاس شراء السمن بالبصرة[٣٦].

ووصف بغلظة الطبع، حتَّى أنَّه قال لكاتبه وقد أقطر على ثوبه قطرة سوداء: «أتراني أُحبُّك بعد هذا أبداً ؟»[٣٧] .

وعُرف بشراهته للطعام، فقد روي: أنَّه أرسل إلى قصَّاب كان في جواره في وقت السَّحر، فذبح له تيساً وطبخه، وأكله بلال كلَّه، ولم يبقَّ منه إلَّا بطنه وعظامه، ثمَّ شرب بعده خمسة أقداح من شراب أُعدَّ له[٣٨]. ولعلَّ هذا متأتٍّ من بذخ السُّلطة، وعدم اهتمامها بالرعيَّة وشؤونها؛ إذ لو شعر بلال بالفقراء الذين يتضرَّعون جوعاً في زمنه، لما قدم على أكل كلِّ هذا الطعام .

ومن صفاته أنَّه كان كثير الاستهزاء بالناس في مجلسه، وكانت جميعها تعود عليه بما لا يُحمد عقباه؛ إذ أرسل يوماً على رجل معتوه من حدّان يقال له: ابن أبي علقمة، وهو يومها أمير على البصرة، فقال له: هل تدري لِمَ بعثتُ إليك؟، قال:

لا، قال: أردتُ أن أسخر منك، فقال: لئن فعلت ذلك، فقد سخر أحد الحكمين بصاحبه، يعرِّض بذلك بجدِّ بلال أبي موسى الأشعريّ في التحكيم بصفِّين، فغضب بلال، وشتمه، وأمر بحبسه أيَّاماً، ثمَّ دعا به في يوم سبتٍ، فخرج إليه، وهو يقلِّب في كمِّه شيئاً، فقال له بلال: أيُّ شيء في كمِّك يا ابن أبي علقمة؟، فقال: شيء من طرف السِّجن، فقال: ألا تُعطينا منه، فقال: هذا يوم لا نأخذ فيه ولا نُعطي، يعرِّض بجدَّة كانت لبلال يهوديَّة من أهل سورا، وقيل: هي أُمُّ أبي بردة[٣٩].

وتأسيساً على ما جاء من صفات اتَّصف بها بلال، يمكن القول إنَّ لهذه الصِّفات آثاراً سلبيَّة على الفرد والمجتمع، فالبخل يُورث ضعف الإيمان بما ينطوي عليه مِن سوء ظنٍّ بالله، ويسبِّب قساوة القلب، والغلّ في الصدور، ويقطع العلاقات الاجتماعيَّة. وشراهة الطعام من الصِّفات المنبوذة، التي تجعل صاحبها مثقل بهم الأكل أكثر مِن همِّ المجتمع ومشاكله، فالحاكم الذي يتَّصف بالشراهة في الطعام يجعل كلَّ همِّه بطنَه وإشباعها، لاهياً عن هموم الناس وفقرهم؛ لأنَّه لن يشعر بذلك الجوع الذي يشعر به الناس، فقد كان الإمام عليٌّ عليه السلام يعيش عيشة الفقراء، وينام نومهم؛ لكي يشعر أنَّه معهم، فقد قال: «والله، لأن أبيت على حسك السَّعدان مسهَّداً، وأُجرَّ في الأغلال مصفَّداً، أحبَّ إليَّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء مِن الحطام»[٤٠].

قضى بلال بن أبي بردة بتفريق بين رجل وامرأته، وقدْ كان قاضياً في البصرة، فقال الرجل: يا آل أبي موسى الأشعريّ، إنَّما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين[٤١]، وقد قصد الرجل بذلك قضيَّة التحكيم؛ إذ إنَّ أبا موسى بحكمه في تلك القضيَّة

فرَّق المسلمين، وجعلهم فرقاً تتصارع، فلو كان أكثر حكمة لعرف خدعة الخصم معه. إنَّ هذا يدعو إلى القول بأنَّ الأُمويِّين لم تكن اختياراتهم للولاة على أساس الكفاءة في الحكم، وإقامة العدل، وإحقاق الحقِّ، إنَّما المعيار الأهمِّ في الاختيار أنْ يكون الوالي ممَّن يسعى إلى تنفيذ منهجهم في الاستبداد والتسلُّط على رقاب الناس.

## ولايتُهُ على البصرة

كانت ولاية بلال عشر سنين، وكانت ولايته على الشرطة والصَّلاة والقضاء، فقد قضى بين الناس، وكان عبد الله بن إياس بن أبي مريم الحنفيّ[٤٢] ينفِّذ ما قضى به بلال، وقد أمره بلال أنْ يهيِّئ في كلِّ يوم عشر خصومات، فيكتب حججهم وبيِّناتهم، ثمَّ يُحضرهم، ويرفع ذلك إليه، ويُدخلهم عليه، حتَّى يقضي بينهم[٤٣]. وكان بلال بن أبي بردة صديقاً لخالد القسريِّ، فولَّاه البصرة بعد أن عزل عنها ثمامة بن عبد الله بن أنس[٤٤]، ورجع له الولاية والقضاء، فصار أميراً قاضياً، ولم يزل قاضياً إلى أن قتله يوسف بن عمر الثقفيّ[٤٥]. وأثناء ولايته، قام بأعمال الرَّيّ حتّى أنَّ الرِّوايات تحفظ لنا دوره في فتق نهر معقل، الذي كان يسمَّى باسم نهر بلال نسبة إليه، وقدْ فتقه في فيض البصرة، وجعل على جنبيه حوانيت، ونقل إليها السُّوق[٤٦].

وذهب البلاذريّ إلى أن نهر معقل ونهر بلال هما نهران شقّهما بلال، وكان الأوَّل يُعرف معقل في فيض البصرة، وقد كان هذا النهر قبلها يصبُّ إلى القبَّة التي كان زياد ابن أبيه يستعرض بها الجند، ثمَّ احتفر نهراً آخر عُرف بنهر بلال، ونقل إليه السوق، وجعل حوله الحوانيت، وجعل ذلك ليزيد بن خالد بن عبد الله القسريّ[٤٧]، وهذا يدعونا إلى القول بأنَّ بلالًا اهتمَّ بشقِّ الأنهار، وترتيب الأسواق، وتنظيم المدينة؛ إذ جعلها حول النهر لأهمِّيَّة ذلك.

### امتداحُ الشعراء لبلال بن أبي بردة

كان لبلال بن أبي بردة مجلساً يجتمع فيه الشعراء والفقهاء، ويبدو أنَّ هذا المجلس لم يكن من السَّهل الدخول إليه؛ إذ تذكر لنا الرِّوايات «أنَّ رجلاً أقام بباب بلال أشهراً حتَّى أضرَّ ذلك به، فلمْ يمكنه ذلك، فكتب رقعة، ثمَّ سأل الإذن أنْ يُدخلها إليه»[٤٨]، وطالت ولايته حتّى امتدحه الشُّعراء، منهم رؤبة[٤٩]، وذو الرُّمَّة[٥٠]، وقد ذكره الفرزدق[٥١] في شعره، فقال مادحاً:

إنِّي والذي حجَّت قريش ... له الأيَّام تابعة اللَّيالي
سأترك باقياً لك من ثنائي ... بما أبليت في الحقب الخوالي
وكم لك من أبٍ يعلو وينمي ... وخالٍ يا بلال إلى المعالي[٥٢]

الواضح أنَّ الشُّعراء جلُّهم كانوا من المتكسِّبين، يمتدحون مَن يعطيهم، ويذمُّون مَن يمنعهم، ولم يكن جور السُّلطان وعدله يُقاس بأقوال الشُّعراء في مدحهم و ذمِّهم، بل كان المقياس للمدح كثرة البذل والبذخ عليهم، فقد قيل لذي الرُّمَّة: لمَ خصصتَ بلال بن أبي بردة بمدحك؟ قال: إنَّه أوطأ مضجعي، وأكرم مجلسي، فخوله إذ وضع معروفه عندي أن يستولي على شكري[٥٣]، وقد قال ذو الرُّمَّة في بلال مادحاً:

إلى ابن أبي موسى بلال طوت بنا ... قلاصٌ أبوهنَّ الجديل وداعرُ
أقول لها إذ شمَّر السَّير واستوت ... بنا البيد واستنتَّ عليها الحرائرُ
إذا ابن أبي موسى بلال بلغتِهِ ... فقام بفأسٍ بين وصليك جازرُ
وأنتَ امرؤ من أهل بيت ذؤابةٍ ... لهم قدمٌ معلومةٌ ومفاخرُ[٥٤].

ومدحه رؤبة بأُرجوزة:

بلال يا بنَ الشرف الأمحاض وأنت يا بن القاضيين قاض
معتزم على الطريق الماضي وثابت النعل على الدِّحاض
أنت ابن كلِّ سيِّد فيَّاضِ[٥٥]

### جورُهُ في القضاء

الجور: الظلم، يُقال: جار في حكمه جوراً، إذا ظلم، وقوله ﷺ:«لتُملأنَّ الأرض جوراً وظلماً»، إشارة إلى الظلم البالغ المضاعف[٥٦].

والشطط: الجور؛ ﴿فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾[٥٧]، أي: لا تجر، يقال: شطَّ الرَّجل شططاً، أو شطَّ أشطاطاً إذا جار في حكمه، ومعناه: تجاوز الحدِّ، وأصل الكلمة من شطَّت الدار، واشتطَّت، إذا بعدت[٥٨].

لقد انفرد بلال بن أبي بردة بأحكام خاصَّة به لم يقضِ بها غيره، فقد أصاب رجل دماً بالبصرة، فهرب، فهدم بلال داره[٥٩]. ولعلَّ هذا من الأحكام الجائرة؛ إذ إنَّ حدَّ القتل القصاص، وليس هدم الدار، وإنَّ العقوبة تشمل الرَّجل لوحده، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٦٠]، وهذا إشارة مهمَّة إلى أنَّ المسؤوليَّة الجنائيَّة تقع على صاحب الجرم وحده دون غيره، وهدم الدار هي عقوبة جماعيَّة يُشرك فيها الجاني وأهله، دون تمييز، وهذا مخالف لمبادئ الشريعة الإسلاميَّة.

وإنَّ بلالاً كان يُجيز شهادة الرَّجل لوحده دون المتعارف عليه بالشريعة من ضرورة وجود شاهدين عادلين[٦١]، وقضى بلال بما كان يقضي به أبو موسى الأشعريّ من أنَّه يورث الجدَّة ابنها[٦٢].

وقدْ أمر بلال بن أبي بردة داود بن أبي هند[٦٣] أن يحضره عند تقدّم الخصوم

إليه، فإن حكم خطأ، رمى بحصاة ليرجع، وكان داود يفعل، فإذا أخطأ رمى بحصاة ليرجع بلال عن خطئه، وينظر حتَّى يُصيب، فتقدَّم إليه مولى يُنازع رجلاً، فحكم لمولاه ظلماً، فرمى داود بحصاة، فلم يرجع، ثمَّ عاد، فرمى بحصاة حتَّى رمى بحصاته كلِّها، فقال له بلال: قد فهمت ما تُريد، ولكن ليس هذا ممَّا يُرمى له بالحصى، هذا مولاي[٦٤].

هذه الرِّواية تحمل في طيَّاتها مدى الجور الذي كان يُمارسه بلال في أحكامه، ويميِّز بين المتقاضين إليه، فالمحسوبيَّة والولاء والانتماء كلُّها كانت حاضرة في حكمه ضدَّ الناس.

## موقفُ أهل البصرة من بلال

وكان أهل البصرة يُدركون جيِّداً مَن هو بلال بن أبي بردة، ويعرفون صفاته السَّيِّئة، فقد كان لهم موقفاً واضحاً منذ أوَّل تولِّيه الإمرة . فلمّا ولي البصرة، بلغ ذلك خالد بن صفوان[٦٥]، فقال: سحابة صيف عن قليل تقشع، فدعاه بلال، فقال له: أنت القائل ذلك، أما والله، لا تَقشع حتّى يُصيبك منها شؤبوب بردٍ، فضربه مائة سوط[٦٦]، ولا ندري مِن أين أتى بلال بهذه العقوبة، فلا نجد لها في الشريعة الإسلاميَّة ما يدعمها، أو يجعلها تتكيَّف مع جناية خالد بن صفوان إن كانت في نظر بلال جناية.

وكان خالد بن صفوان يأتي بلالاً في ولايته، ويغشاه في سلطانه، ويغتابه إذا غاب عنه، ويقول ما في قلب بلال من الإيمان، إلَّا ما في بيت أبي الزرد الحنفيّ من الجوهر، وأبو الزَّرد رجل مفلس[٦٧]. وفي روايةٍ قال: العدل في دار بلال أعزُّ من

الكبريت في دار أبي الزَّرد الحنفيِّ[٦٨].

والواضح أنَّ تجاوز بلال على الشريعة كان واضحاً للناس، وكان فقهاء وعلماء عصره يُدركون ذلك، ويبدو أنَّ جور السُّلطة يمنعهم من الوقوف ضدَّه، فلا يملكون إلَّا النصيحة والتنبيه، وبأُسلوب خجول، لا يفي بالغرض، ولا يوقف ظلم وجور أُولئك الأُمراء. فقد دخل محمّد بن واسع[٦٩] على بلال بن أبي بردة، فقال له: إنَّ أباك حدَّثني عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ في جهنَّم وادياً يُقال له: هبهب، يسكنه كلُّ جبَّار»، فإيَّاك أنْ تكونَ منهم[٧٠].

وكان العلماء يصرِّحون بمدى جور بلال وفساد أمره، فلمَّا ولي البصرة، قال مالك بن دينار[٧١]: يا لكِ من أُمَّة هلكت ضياعاً، ولي أمرك بلال[٧٢]. ودخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بردة، فقال له بلال: يا أبا يحيى، أُدع الله لي، فقال له مالك: ما ينفعك دعائي لك، وعلى بابك أكثر من مائتين يدعونَ عليك[٧٣].

كان بلال يأخذ الناس بجرائر غيرهم، فقد كان يُعاقب قبيلة ويتوعَّدها العقوبة بمجرَّد أنْ يجني فيها الجاني[٧٤]، وهذا مخالف للشريعة ومبادئها السَّمحة.

ولا عجب في أنْ يفعل بلال ذلك، وهو في دولة بني أُميَّة، حيث الجور والاستبداد والطغيان، وما هو إلَّا انعكاسات حكَّام وولاة ذلك العهد، ففي تهذيب الكمال[٧٥] عن عمر بن شبَّة النميريّ، قوله: «كان بلال ظلوماً جائراً، لا يُبالي ما صنع في الحكم، ولا في غيره». وقيل: إنَّ أوَّل مَن أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال بن أبي بردة، وكان يقول: الرّجلان ليختصمان إليَّ، فأجد أحدهما أخفّ على قلبي، فأقضي له[٧٦].

وقد دفع جور بلال إلى تعطيل الحدود وعدم إقامتها؛ لأنَّها تتقاطع مع منهجه

في الحكم الذي أشرنا إليه، وهو ما صرَّح به لسانه، فقد تقدَّم إليه رجل ضربه أحد أصدقاء بلال على وجهه، فلم يقضِ له وتركه[٧٧]؛ لكون الرجل من المقرَّبين إليه، وهو خفيف على قلب بلال .

وقد كانت أفعال بلال تتماشى مع منهج السُّلطة الأُمويَّة في إذلال الناس واستعبادهم؛ لذا لم يكن يبالي بما يصدره من أحكام جائرة بحقِّ الناس، فقد غابت المساءلة، وصار الناس ملكاً له، حاله في ذلك حال أُمراء عصره، فقد روي أنَّ رسولاً لخالد القسريّ قدم على بلال، والرسول يريد السِّند، فنظر الرسول إلى رجل قاعد قبالة دار بلال في ظلٍّ وعليه مظلَّة، فقال الرسول لبلال: إنّي أُحبُّ أنْ تأمر بحبس الرجل، فأمر بلال بحبسه، وأقام الرجل في الحبس، ولم يكن يعرف خطيئته، بل إنَّ بلالاً لم يكن يعلم ذنب الرجل، فلمّا عاد الرسول من السِّند سأل عن الرجل المحبوس، فقيل له: ما يزال في حبسه، فأرسل إليه، وأخرجوه من الحبس، فلمّا صار إلى بلال سأله لمَ حبستني؟ فقال له بلال: لا أدري والله، سلْ هذا، وأشار إلى الرسول، فقال له: لأنَّك كنتَ تجلس بالظلِّ، وعليك مظلَّة[٧٨].

ولا ندري كيف كانت تسير الأحكام في ظلِّ الجور والتعسُّف والاضطهاد؛ إذ تُسلب الحرِّيَّات، وتُصادر الآراء، وتُهان الكرامة، دون أيِّ جناية ظاهرة، أو ذنب واضح، بل إنَّ العقوبة تخضع لمزاج الحكَّام في إصدار القرارات.

وقضى بلال لرجل جاءه بشفاعة بعض أصحاب خالد القسريّ، على رجل آخر، بأنْ سلب منه أرضه الواسعة وأعطاها إلى الأوَّل، وظلَّت الأرض مدَّة من الزمن بيد صاحبها، وبعد مدَّة عاد الرجل الذي حُكم له بالأرض يُطالب بغلَّاتها، ويُريد من بلال أن ينتزعها له بتلك الغلاة، فقال له بلال: ما ترضى أنْ

أخذتُ لك الأرض منه بغير حقٍّ ثبت لك عليه، حتَّى تُطالبه بغلَّاتها[٧٩].

وهذا يدلُّ على أنَّ بلالاً كان يحكم بمزاجه دون أنْ يميِّز بين الحقِّ والباطل، ثمَّ إنَّ الشفاعة لها أثرها في أقضية بلال ، وإنَّه يعلم أنَّه يحكم دون أيِّ ثبات أو بيِّنة، إنَّما هي الأهواء التي كانت الميزة البارزة في أحكامه، التي صرَّح هو بها على لسانه.

ومن أحكامه الجائرة أنَّه فرَّق بين ابن عون[٨٠] وامراته؛ كونها عربيَّة، ولم يكتفِ بذلك، بل ضربه بالسِّياط؛ لأنَّه مولى، وقد تزوَّج بعربيَّة، والذي أفتاه بذلك قتادة؛ إذ دخل على بلال بن أبي بردة، وأخبره خبرها، وطلب منه أنْ يطلِّقها، فأرسل إليه بلال، وأمره بذلك، ثمَّ أفتاه قتادة بضربه، وقد ضربه أربعة وأربعين سوطاً حتَّى سال دمه[٨١] . ولعلَّ الذي دعى قتادة إلى ذلك كونه سدوسيّاً، وأنَّ المرأة التي تزوَّج بها ابن عون سدوسيَّة، والذي دعى بلالاً أن يغضب لقتادة لأنّ بني سدوس انتقلوا في الجاهليَّة إلى بكر بن وائل، وأصلهم من الأشعريِّين؛ لذلك قال السرادق الذهليّ ينتمي إليهم وينتفي من بكر بن وائل:

**وقومي الأشعرون وإنْ نأوني أحنُّ إلى لقائِهم حنينا**

**فلو أنِّي تُطاوعني سدوس لَزرنا الأشعرين مغرِّبينا**[٨٢].

ويتَّضح أنَّ بلالاً كان في أحكامه لا يُراعي الحقَّ، ولا يعتني بالشريعة، إنَّما العصبيَّة القبليَّة هي الحاضرة، وهذا ما دعاه إلى أن يتجاوز على أحكام الإسلام في تطليق المرأة من الرَّجل لكونها عربيَّة، مع أنَّ الإسلام لا يُجيز له ذلك، ثمَّ يعمد إلى إنزال العقوبة القاسية فيه، مع تأكيد أنَّ ابن عون كان عالماً ورعاً من علماء البصرة ومشاهيرها.

## وفاتُهُ

لما عزل هشام بن عبد الملك خالد القسريّ عن ولاية العراق، عيَّن بديلاً عنه يوسف بن عمر(٨٣)، ووكل إليه مهمَّة محاسبة خالد القسريّ وعمّاله، وكان بلال مِن بينهم، فأخذه يوسف بن عمر وحبسه، فلمّا مات خالد القسريّ في حبس يوسف، هرب بلال من السِّجن، فلحق بالشام، ثمَّ قُبض عليه ثانية، وأُودع الحبس، وأمر يوسف بن عمر بتعذيبه حتّى مات في سجن يوسف(٨٤).

وذكر اليعقوبيّ(٨٥) أنَّ هروب بلال كان إلى هشام، فكتب فيه يوسف إلى هشام، فأشخصه إليه، فعذَّبه حتَّى قتله، وجعل داره بالكوفة سجناً، واستصفى داره بالبصرة.

وذكر الترمذيّ(٨٦) رواية عن رجل من بني مرَّة، قال: قدمتُ الكوفة، فوجدتُ بلالاً محبوساً في داره التي بناها في الكوفة، وإذا كلُّ شيءٍ فيه قد تغيَّر من العذاب والضرب، وإذا هو في قشاش، فقلتُ: الحمد لله يا بلال، لقد رأيتُك وأنت تمرُّ بنا، وتُمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذا اليوم!، فقال ممَّن أنت؟ فقلتُ: من بني مرَّة بن عباد، فقال: ألا أُحدِّثك عسى الله أنْ ينفعك به؟ قلت: هات، قال: حدَّثني أبي بردة، عن أبيه أبي موسى أنَّ رسول الله ﷺ، قال: لا تصيب عبداً نكبة فما فوقها أو دونها إلَّا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر. قال: وقرأ: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾(٨٧).

وهنا يقرُّ بلال بأنَّه ارتكب ذنوباً بحقِّ النّاس، وأنَّ الذي أوصله إلى هذه الحالة هي أفعاله التي لم يراعِ فيها العدل والمساواة بين الناس.

وتتكرَّر الموقف مرَّة أُخرى؛ إذ إنَّ سياسة بلال في البصرة وإيذاءه الناس دون

ذنب أكثرت عليه الأعداء، وأيغلت عليه قلوب الشامتين به، فقد أُدخل بلال على يوسف بن عمر في الحيرة، والحديد ما بين عنقه إلى ركبتيه، فوبَّخه، وأسمعه كلاماً لا يليق، فقال له بلال: أنا أسير، وأنت أمير، وأنا بين يديك، إفعل ما بدا لك، فقام خالد بن صفوان، فقال: أصلح الله الأمير، إنَّ هذا حبسني وضربني، والله، ما نزعتُ يداً مِن طاعة، ولا فارقتُ الجماعة، ولا وليت ولاية، ولا حييت حياة، فالتفت إليه بلال كالمحتقر له، فقال: يا بن الأهتم، إنَّك غلبتني بثلاث: الأمير معك وهو عليَّ، وأنت مطلق وأنا في صفاد، وأنت في مسقط رأسك، فأمر به يوسف، فدُفع، فوقع على قفاه[٨٨] .

ويبدو أنَّ قساوة بلال لم تنتهِ عند ولايته، إنَّما استمرَّت معه حتَّى بعد عزله، وفي أشدِّ الظروف، فحينما هرب من سجن يوسف، ولحق بالشام، واختفى بها، بعث غلاماً يشوي له دجاجة، فأحرقها الغلام، فضربه أربعمائة سوط، ثمَّ عثر عليه، وأُخذ إلى يوسف[٨٩] .

والواضح أنّ بلالاً حاول الهرب من سجن يوسف لعلَّه ينجو من العذاب والموت الذي ينتظره، إلَّا أنَّه لم يُفلح في هربه؛ إذ أُعيد ثانية إلى السجن، وعُذِّب، وحُبس، فحاول مرَّة أُخرى مستخدماً دهاءه هذه المرَّة، ولكنَّ دهاءَه لم يخدمه؛ إذ جنى عليه وقتله، وذاك أنَّه قال للسجَّان: خذ منِّي مائة ألف درهم، وأعلم يوسف أنِّي قدْ متُّ، وكان يوسف إذا أُخبر عن محبوس أنَّه قد مات أمر بدفعه إلى أهله، فطمع بلال أنْ يأمر يوسف بدفعه إلى أهله، وقال السجَّان كيف تصنع إذا دُفعتَ إلى أهلك؟ قال: لا يسمع لي يوسف بخبر ما دام والياً، فأتى السجَّان يوسف بن عمر، فقال: إنَّ بلالاً قد مات، فقال: يوسف أرنيه ميتاً، فجاء السجَّان، فألقى عليه شيئاً غمَّه حتَّى مات، ثمَّ أراه يوسف[٩٠]. وكانت وفاته سنة ( ١٢٦هـ)[٩١].

## الخاتمة

بعد هذا العرض لحياة بلال بن أبي بردة، لابدَّ لنا من أن نتوقَّف لنوجز خاتمة البحث بالنِّقاط الآتية:

١- إنَّ بلالاً لم يكن محموداً في القضاء.

٢- ولي إمارة البصرة لخالد القسريّ، وظلَّ فيها حتّى عزله يوسف بن عمر بعد تولِّيه ولاية العراق، وحبسه واستصفى أمواله، ومات في سجنه .

٣- لم تكن أحكامه أحكاماً عادلة، إنّما تنمُّ عن لا مبالاة في مبادئ الشريعة .

٤- كانت المزاجيَّة والمحاباة ظاهرة مميَّزة في أحكامه .

٥- على الرُّغم من بعض الأعمال التي قام بها في البصرة، إلَّا أنَّ فترة حكمه تميَّزت بالجور أكثر من العدل .

٦- لم تكن أحكامه الجائرة تصيب العامَّة من الناس فحسب، إنَّما شملت العلماء والفقهاء وأصحاب الحديث.

٧- انتهت مدَّة حكمه بمأساة اعترف هو بأنَّها كانت بسبب ما اقترفه من ذنوب.

## الهوامشُ

١ – ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥٠٧ .

٢ – خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد أبو الهيثم القسريّ، من أهل دمشق، تولَّى إمارة مكَّة زمن الوليد سنة(٨٩هـ) وزمن سليمان، ثمَّ تولَّى إمارة العراق سنة (١٠٦هـ) لهشام بن عبد الملك، وعزله عنها سنة(١٢٠هـ)، وولَّى بدلاً عنه يوسف بن عمر، قتل سنة (١٢٦هـ) في ولاية هشام، قتله يوسف بن عمر . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦، ص١٣٥، وما بعدها.

٣– ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٢ .

٤ – ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٨، ص١٤٧ .

٥ – ابن حبّان، مشاهير علماء الامصار، ص ١٦٨ .

٦ – ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٦، ص٤٣ .

٧– ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٦، ص ٤٠ .

٨– الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٥ .

٩– الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٢٦، ص٤٨–٥٠ .

١٠ – ابن حبّان، مشاهير، علماء الأمصار، ص١٦٨ .

١١ – يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة، ولي المشرق بعد أبيه، ثمَّ ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثمَّ عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه، وكان الحجَّاج قد سجنه وعذَّبه، وكان يدفع له مئة ألف لكي يخفِّف عنه العذاب . الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥٠٤ .

١٢ – المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص٦٩؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٥–٦؛ الذهبيّ تذكرة الحفَّاظ، ج١، ص٩٥ .

١٣ – ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ج٣، ص٩٧٩ .

١٤ – سعيد بن العاص بن أُميَّة أبو أُحيحة من مشركي قريش، قُتل يوم بدر، قتله عليّ بن أبي طالب . ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٣١ .

١٥ – ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٢، ص١٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٥، ص٣٠٨ .

١٦ – الطبقات، ج٤، ص١٠٥ .

١٧- الاستيعاب، ج٣، ص٩٨٠ .

١٨- الطبقات،ج٤، ص١٠٦ .

١٩- ابن عبد البّر، الاستيعاب، ج٣، ص٩٨٠ .

٢٠- السمعانيّ، الأنساب، ج١، ص١٦٦ .

٢١- مشاهير علماء الأمصار، ص٦٥ .

٢٢- الثويَّة: موضع قريب من الكوفة، وقيل: فيها، وقيل: خربة بالقرب من الحيرة على ساعة منها. ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٨٧ .

٢٣- ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٤ .

٢٤- ابن الأثير، اسد الغابة، ج٥، ص٦١٣ .

٢٥- حجر بن عديّ: الأدبر بن جبلة بن ربيعة الكنديّ، قيل سمِّي أبوه بالأدبر؛ لأنَّه طعن مولِّياً. من أهل الكوفة، وفد على النبيِّ ﷺ، وسمع عليّ وعمّار بن ياسر وشرحبيل بن مرَّة، غزا الشام في الجيش الذي افتتح عذراء الشام، وشهد صفِّين مع عليٍّ، وقتله معاوية في مرج عذراء من قرى الشام سنة(٥١هـ)، وله قبر معروف . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٢٠٧ .

٢٦- اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ، ج٢، ص٢٣١

٢٧- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٢، ص٢٣١ .

٢٨- الأخبار الطوال، ص٢٢٤ .

٢٩- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٩٥ ؛ وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٠

٣٠- وكيع، ج٢، ص٣٥ ؛ المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧١ .

٣١- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٢٧ .

٣٢- وكيع، أخبار القضاة،ج٢، ص٢٧.

٣٣- وكيع، أخبار القضاة،ج٢، ص٢٦ .

٣٤- قتادة: بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسّي، ولد وهو أعمى، وعني بالعلم، فصار من حفَّاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه، مات بواسط سنة (١١٧هـ)، وكان مدلِّساً . ابن حبَّان، مشاهير علماء الأمصار، ص١٥٤ .

٣٥- المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٨١ .

٣٦- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٢٧؛ المزّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٣ .

٣٧- المزّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٣ .

٣٨- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٧- ٥١٨ .

٣٩- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٠- ٣١ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٩- ٥٢٠ .

٤٠- الإمام عليٌّ عليه السلام نهج البلاغة، تحقيق: محمّد عبدة، ج٢، ص٢١٦ .

٤١- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٠، ص٥٦ .

٤٢- عبد الله بن اياس الحنفيّ: كان ينفِّذ أقضية بلال في البصرة، كان راوياً للحديث، روى عن أبيه، وروى عنه حمَّاد بن سلمة . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٣؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج٥، ص٨ .

٤٣- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٣ .

٤٤- ثمامة بن عبد الله بن أنس، كان تابعيّاً، ولي البصرة في أوائل خلافة هشام بن عبد الملك، ولّاه خالد القسريّ سنة (١٠٦هـ)، وعزله عنها سنة (١٠٩هـ)، وعُيِّن بديلاً عنه بلال بن أبي بردة. ابن حجر، فتح الباري، ج١٣، ص١٢٥ .

٤٥- ابن حجر، فتح الباري، ج١٣، ص١٢٥ ؛ العينيّ، عمدة القاري، ج٢٤، ص٢٣٧ .

٤٦- ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٨ .

٤٧- البلاذريّ، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٤٧ .

٤٨- وكيع، أخبار القضاة،ج٢، ص٤١ .

٤٩- رؤبة بن العجَّاج: واسمه عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر، الراجز المشهور، من أعراب البصرة، وهو مخضرم مات زمن أبي جعفر المنصور العبّاسيّ سنة (١٤٥هـ). ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص٢١٢ .

٥٠- ذو الرُّمَّة الشاعر: غيلان بن عقبة بن بهيش أبو الحارث العدويّ، كان شاعراً يكتب شعره ويخطُّه خوفاً من التحريف، وصف بأنَّه كان ظريفاً حسن المضحك حلو المنطق، مات في أيَّام هشام بن عبد الملك، وعمره أربعون سنة . ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٨، ص١٤٥.

٥١- الفرزدق الشاعر: همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية، التميميّ البصريّ، وفد على

الوليد وعلى سليمان ومدحهما، وكان من أشعر أهل زمانه، مات سنة (١١٠هـ) . الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٥٨٩ .

٥٢- المزّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٤ .

٥٣- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٤ .

٥٤- المزّيّ، تهذيب الكمال، ص٤، ص٢٧٥ .

٥٥- المزّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٦ .

٥٦- المنّاوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج٥، ص٣٣٤ .

٥٧- ص / ٢٢ .

٥٨- البغويّ، تفسير البغوي، ج٤، ص٥٣ .

٥٩- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٤٠ .

٦٠- الأنعام : ١٦٤ .

٦١- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٥ .

٦٢- الصنعانيّ، المصنَّف، ج١٠، ص٢٧٨ .

٦٣- داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عذافر، إمام حافظ ثقة من موالي بني قشير، كان مفتي أهل البصرة . الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٧٦ - ٣٧٧ .

٦٤- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٦ .

٦٥- خالد بن صفوان بن الأهتم، العلَّامة، البليغ، فصيح زمانه، المنقريّ، البصريّ، لم تُعرف له وفاة، وكان من التابعين . الذهبيّ، ميزان الاعتدال، ج١، ص٦٤٧ .

٦٦- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٥ - ٥١٦ .

٦٧- البلاذريّ، أنساب الأشراف، ج٤، ص١٢٢ .

٦٨- المصدر نفسه، ج١٢، ص٢٧٦ .

٦٩- محمّد بن واسع الأزديّ أبو بكر، كان من عبَّاد أهل البصرة وزهَّادهم، والمتقشِّفة الخُشُن، مات سنة (١٢٧هـ) . ابن حبَّان، مشاهير علماء الأمصار، ص٢٣٨ .

٧٠- الدارميّ، سنن الدارميّ، ج٢، ص٣٣١ .

٧١- مالك بن دينار، معدود في ثقات التابعين، ولد في أيَّام ابن عبّاس، كان أبوه مِن سبي سجستان، عُرف بزهده وورعه، توفِّي سنة (١٢٧هـ)، وقيل: سنة (١٣٠هـ) . الذهبيّ، سير أعلام

النبلاء، ج٥، ص٣٦٢ - ٣٦٤ .

٧٢- ابن حنبل، العلل، ج٣، ص٧٨ .

٧٣- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥١٦ .

٧٤- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٤٠ .

٧٥- المزِّيّ، ج٤، ص٢٧١ .

٧٦- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص٤٤٠ .

٧٧- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٩ .

٧٨- المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٢ - ٢٧٣ .

٧٩- المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٧٢ .

٨٠- عبد الله بن عون بن أرطبان، عالم البصرة، كان ثقة عثمانيّاً، وكان كثير الحديث ورعاً، يصوم يوماً ويُفطر يوماً، إلى أنْ مات . الذهبيّ، سير أعلام النبلاء،ج٦، ص٣٦٤ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣٠٥ .

٨١- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٢٨ - ٢٩ ؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٣٧٠.

٨٢- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٢٩ .

٨٣- يوسف بن عمر بن محمّد بن الحكم بن أبي عقيل، ابن عمِّ الحجَّاج بن يوسف، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك، ثمّ ولّاه العراق ومحاسبة خالد القسريّ وعمّاله . ابن قتيبة، المعارف، ص٣٩٨ .

٨٤- ابن قتيبة، المعارف، ص٣٩٨ .

٨٥- تاريخ اليعقوبيّ، ج٢، ص٣٢٤ .

٨٦- سنن الترمذيّ، ج٥، ص٥٤ - ٥٥ .

٨٧- الشورى: ٣٠ .

٨٨- وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٣٨ - ٣٩ .

٨٩- وكيع، أخبار القضاة،، ج٢، ص٤٠ .

٩٠- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ص١٠، ص٥٢٠؛ المزِّيّ، تهذيب الكمال، ج٤، ص٢٨٢ .

٩١- ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٥٠٧ .

## المصادرُ والمراجعُ


- **ابن الأثير، عزّ الدِّين، ابن الحسن بن أبي كرم (ت٦٣٠هـ) .**

١ـ أُسد الغابة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، (د. ت) .

- **البلاذريّ، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) .**

٢- فتوح البلدان، تحقيق: د. صلاح الدِّين المنجد، مكتبة النهضة المصريَّة(مصر، ١٩٥٦م).

- **البغويّ، أبو محمّد بن مسعود(ت ٥١٠هـ).**

٣- تفسير البغويّ، تحقيق: خالد عبد الرَّحمن العك، دار المعرفة، بيروت، (د .ت).

- **الترمذيّ، أبو عيسى، محمّد بن عيسى ( ت٢٧٩هـ) .**

٢- سنن الترمذيّ، تحقيق: عبد الرَّحمن محمّد عثمان، دار الفكر (بيروت١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

- **ابن حبَّان، محمّد بن أحمد بن حاتم، التميميّ (ت٣٥٤هـ) .**

٤- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، دار الوفاء (المنصورة، ١٤١١هـ) .

- **وكيع، محمّد بن خلف (ت ٣٠٦هـ).**

٥- أخبار القضاة، عالم الكتب بيروت، (د.ت) .

- **ابن حنبل، أحمد ( ت٢٤١هـ) .**

٦- العلل، تحقيق: وصيّ الله بن محمود عبّاس (بيروت ١٤٠٨هـ) .

- **ابن حجر، أبو الفضل، أحمد بن عليّ، العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ) .**

٧- فتح الباري في شرح صحيح البخاريّ، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (د . ت).

٨- تهذيب التهذيب، دار الفكر (بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) .

- **ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمّد (ت٦٥٥هـ)** .

٩- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبيّ (مصر ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).

- **الدارميّ، عبد الله بن بهرام ( ت٢٥٥هـ)**.

١٠- سنن الدارميّ، مطبعة الحديثة، ( دمشق، ١٤٠٩هـ) .

- **الدينوريّ، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ)**.

١١- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، المكتبة الحيدريَّة ( إيران، ١٣٧٩هـ) .

- **الذهبيّ، شمس الدِّين، محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)**.

١٢- سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين الأسد، مؤسَّسة الرِّسالة، ط٩، (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

١٣- تذكرة الحفَّاظ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، (د. ت) .

١٤- ميزان الاعتدال، تحقيق: محمّد البجاويّ، دار المعرفة، بيروت، (د. ت) .

- **ابن سعد، محمّد بن منيع (ت٢٣٠هـ)** .

١٥- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، (د .ت) .

- **السمعانيّ، أبو سعد، عبد الكريم بن محمّد بن منصور، التميميّ (ت ٥٦٢هـ)** .

١٦- الأنساب، دار الجنان ( بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .

- **الصنعانيّ، أبو بكر، عبد الرزَّاق بن همام (ت٢١١هـ)** .

١٧- المصنّف، بيروت، (د . ت) .

- **ابن عبد البرِّ، محمّد بن أحمد الأندلسيّ (ت٤٦٣هـ)** .

١٨- الاستيعاب، تحقيق: محمّد عليّ محمّد البجاويّ، دار الجيل ( بيروت ١٤١٢هـ) .

- **ابن عساكر، أبو القاسم، عليّ بن الحسن بن هبة الله ( ت٥٧١هـ)** .

١٩- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عليّ شبري، دار الفكر ( بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

- **العينيّ، أبو محمّد، محمود بن أحمد ( ت٨٥٥هـ)** .

٢٠- عمدة القاري في شرح صحيح بخاري، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت. (د.ت).

- **ابن قتيبة، أبو محمّد عبد الله بن مسلم ( ت٢٧٦هـ)** .

٢١- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة .(د .ت) .

- **المزّيّ، جمال الدِّين، أبو الحجّاج يوسف (ت٧٤٢هـ)** .

٢٢- تهذيب الكمال، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرِّسالة (بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م) .

- **المنّاوي، محمّد عبد الرؤوف ( ت١٠٣١هـ)** .

٢٣- فيض القدير شرح الجامع الصّغير، تحقيق: أحمد عبد السّلام، دار الكتب العلميّة (بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) .

- **اليعقوبيّ، أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت٢٩٢هـ)** .

٢٤- تاريخ اليعقوبيّ، دار الاعتصام (إيران ١٤٢٥هـ) .

- **ياقوت الحمويّ، شهاب الدِّين، أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ)** .

٢٥- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربيّ ( بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) .